

ملاح المسؤولة ومعاقل البلاء

الشاهد: كبرت هذه الطفولة، وهي تقتسم وجبة فطورها مع صديقتها المُتعففة كل يوم!

من هُنا تأتي الانعطافة الأخرى، في حياة بعض من همهم السائد، وكُنه العوائد، هو استغفال الناس، واحتلاب خيراتهم، وجعل أنفسهم شركاء بكل رزقٍ وفيرٍ لهم وعليهم!

فهل عرفتكم من هُـم أهل البُخل والتطفل؟

لتكون الإجابة بالتوالي والتوازي، مع مُراعاة مساحة مقطع كابل التأريض:

— هُـم من يملكون كل شيءٍ ويُكررون التضجر من لا شيء!

— هُـم من أيادهم في صحن الموارد، وأعينهم تُلحق الشوارد!

— هُـم من جعلوا أنفسهم شركاء كل نعمةٍ، ورفقاء كل رهمةٍ!

— هُـم من يدعون كثرة السلف، وقرصة التلف، ومعرفة العلف!

— هُـم من يُكذبون على الدوام بنسيان بطاقة الصراف، وحافطة العرّاق (النقود)!

— هُـم الذين يستطعمون الأطباق على حسابك، ويتبارون على أعتابك!

— هُـم من تُباشرهم في الاستراحة، ويشكلون قطن (المراحة)!

— هُـم من يتسارعون بمحطات الطرق للذهاب لدورات المياه (أكرمكم الله)، وادعاء المغص والإسهال؛ خشية

مشاركة قيمة الوقود، أو مُشتريات البقالة وعصير التموين (والكيكة)!

— هُم من يطوون النقود كالشرف، ويفترشون المآقي كالهفها!

— هُم من ألسنتهم تُكثر الدين، ونُكران الزين، وتعداد الفين!

— هُم من يتلونون بتراب الساحة، ويتراكلون على أبواب الراحة!

— هُم الذين لا يتحدثون إلا بالهلل، ولا يتكلمون إلا بالملل والعلل!

— هُم قواميس الشراة، وأركان (البراحة)، ونواميس (الشراة)!

— هُم الذين إذا ما عرفتهم، أدركت بأنك بغنى عنهم، فهم من يعيشون اليوم كالفقراء، ويحاسبون غداً كالأغنياء!

— هُم الذين يتسابقون في إشاعة كرم أسلافهم، وعطايا أياديهم كخرسانة (أبو جلمبو)!

— هُم الذين يجمعون المال والأطلال، وتعلنهم الأغلال والأطفال!

وكفى!